

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

อธิบายความหมาย พุทธะฮ์ฮาดีอิรอน ายะฮ์ 14-15

تفسير سورة آل عمران 14-15

วันอังคารที่ 12 กุมภาพันธ์ 2550

ณ มัสยิดบ้านดักดิน

زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ
وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ ﴿14﴾

14. ได้ถูกทำให้สวยงาม (ลุ่มหลง) แก่มนุษย์ซึ่งความรักในบรรดาสิ่งที่เป็น
เสน่ห์ อันได้แก่ผู้หญิง และลูกชาย, ทองและเงินอันมากมาย และม้าดี และ
ปศุสัตว์ และไร่นา นั้นเป็นสิ่งอำนวยประโยชน์ชั่วคราวในชีวิตความเป็น
อยู่แห่งโลกนี้เท่านั้น และอัลลอฮ์นั้น ณ พระองค์ คือที่กลับอันสวยงาม

من النساء

يُخْبِرُ تَعَالَى عَمَّا زَيْنَ لِلنَّاسِ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنْ أَنْوَاعِ الْمَلَذِّ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ فَبَدَأَ
بِالنِّسَاءِ لِأَنَّ الْفِتْنَةَ بِهِنَّ أَشَدَّ كَمَا تَبَيَّنَ فِي الصَّحِيحِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ " مَا
تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةٌ أَضَرَّ عَلَى الرَّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ " فَأَمَّا إِذَا كَانَ الْقَصْدُ بِهِنَّ الْإِعْفَافَ
وَكَثْرَةَ الْأَوْلَادِ فَهَذَا مَطْلُوبٌ مَرْغُوبٌ فِيهِ مَمْدُودٌ إِلَيْهِ كَمَا وَرَدَتْ الْأَحَادِيثُ بِالْتَرغِيبِ
فِي التَّزْوِيجِ وَالِاسْتِكْثَارِ مِنْهُ وَإِنْ خَيْرٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ مَنْ كَانَ أَكْثَرَهَا نِسَاءً وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَخَيْرٌ مَتَاعُهَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ إِنْ نَظَرَ إِلَيْهَا سَرَّتُّهُ وَإِنْ أَمَرَهَا
أَطَاعَتْهُ وَإِنْ غَابَ عَنْهَا حَفِظَتْهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهِ " وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ " حُبُّ إِلَيَّ
النِّسَاءِ وَالطَّيِّبِ وَجَعَلْتُ قُرَّةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ "

والبنين

وَحُبُّ الْبَنِينَ تَارَةً يَكُونُ لِلتَّفَاخُرِ وَالرِّبْنَةِ فَهُوَ دَاخِلٌ فِي هَذَا وَتَارَةً يَكُونُ لِتَكْثِيرِ النَّسْلِ
وَتَكْثِيرِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَهَذَا مَحْمُودٌ
مَمْدُوحٌ كَمَا تَبَيَّنَ فِي الْحَدِيثِ " تَزَوَّجُوا الْوُدُودَ الْوُلُودَ فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ الْيَوْمَ
الْقِيَامَةِ "

القناطير المقنطرة

وَحُبُّ الْمَالِ كَذَلِكَ تَارَةٌ يَكُونُ لِلْفَخْرِ وَالْخِيَلِ وَالتَّكْبُرِ عَلَى الضُّعْفَاءِ وَالتَّجْبُرِ عَلَى الْفُقَرَاءِ فَهَذَا مَذْمُومٌ وَتَارَةٌ يَكُونُ لِلتَّفَقُّهِ فِي الْقُرْبَاتِ وَصِلَةِ الْأَرْحَامِ وَالْقَرَابَاتِ وَوُجُوهِ الْبِرِّ وَالطَّاعَاتِ فَهَذَا مَمْدُوحٌ مَحْمُودٌ شَرَعًا . وَقَدْ اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِي مِقْدَارِ الْفِنْطَارِ عَلَى أَقْوَالٍ وَحَاصِلُهَا أَنَّ الْمَالَ الْجَزِيلَ كَمَا قَالَهُ الضَّحَّاكُ وَغَيْرُهُ

والخيل المسومة

وَحُبُّ الْخَيْلِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ " تَارَةٌ يَكُونُ رَبَطُهَا أَصْحَابُهَا مُعَدَّةً لِسَبِيلِ اللَّهِ مَتَى احتاجوا إليها غزواً عليها فهؤلاء يُنَابُونَ وَتَارَةٌ تُرْبَطُ فَخْرًا وَنَوَاءً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَهَذِهِ عَلَى صَاحِبِهَا وَزُرٌّ وَتَارَةٌ لِلتَّعَفُّفِ وَاقْتِنَاءِ نَسْلِهَا وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا فَهَذِهِ لِصَاحِبِهَا سِترٌ

والأنعام والحراث...

وَقَوْلُهُ تَعَالَى " وَالْأَنْعَامَ " يَعْنِي الْإِبِلَ وَالْبَقَرَ وَالْعَنَمَ " وَالْحَرَثَ " يَعْنِي الْأَرْضَ الْمُتَّخِذَةَ لِلْغُرَاسِ وَالزَّرَاعَةِ . وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ الْعَدَوِيُّ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ بُدَيْلٍ عَنْ إِيَّاسِ بْنِ زُهَيْرٍ عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ هُبَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ " خَيْرُ مَالٍ أَمْرِي لَهُ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ أَوْ سَكَّةٌ مَأْمُورَةٌ " الْمَأْمُورَةُ الْكَثِيرَةُ النَّسْلِ وَالسَّكَّةُ النَّخْلُ الْمُصْطَفَى وَالْمَأْمُورَةُ الْمُلَقَّحَةُ. ثُمَّ قَالَ تَعَالَى " ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا " أَيِ إِنَّمَا هَذَا زَهْرَةٌ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا الْفَانِيَةُ الزَّائِلَةُ " وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَأْبِ " أَيِ حُسْنُ الْمَرْجِعِ وَالثَّوَابِ .

قُلْ أَوْبِئْكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿15﴾

15. จงกล่าวเถิด (มุฮัมมัด) ว่าจะให้ฉันบอกแก่พวกท่านถึงสิ่งที่ดียิ่งกว่านั้นไหม? คือบรรดาผู้ที่ยำเกรงฉัน ณ พระผู้เป็นเจ้าของพวกเขา พวกเขาจะได้รับบรรดาสวนสวรรค์ ซึ่งมีแม่น้ำหลายสายไหลผ่านอยู่เบื้องล่าง โดยที่พวกเขาจะพำนักอยู่ในสวนสวรรค์เหล่านั้นตลอดกาล และจะได้รับบรรดาผู้ครองที่บริสุทธิ์และความพึงใจจากอัลลอฮ์ด้วย และอัลลอฮ์นั้นทรงเห็นบรรดาบ่าวทั้งหลาย

